ISSN: 3006-7812 (Print)
Al-Rafidain Journal of Political Science
ISSN: 3006-7820 (Online)
R.J.P.S مجلة الرافدين للعلوم السياسية Al-Rafidain Journal of Political Science

Full Name, Academic Title & Institutional Affiliation:

Researcher Raneen Omer Younus
University of Mosul, College of Political Science, Iraq
Assist. Prof. Mohammed Saleh Shateeb
University of Mosul, College of political Science, Iraq

Corresponding author E-mail:
raneen.23psp13@student.uomosul.edu.iq

DOI: 10.33899/rjps.v1i2.28480
Keywords:
Violence,
Israeli politics,
Zionist culture,
Religion and history,
Israeli peace

ARTICLE INFO

Article history:

Received:
August 8, 2025
Accepted:
October 29, 2025
Available online:
December 1, 2025

E-mail:
Rafjourpolsc@uomosul.edu.iq

The Religious and Cultural Roots of Violence in "Israeli" Politics

ABSTRACT

This research examines the central role of a culture of violence in Israeli politics, highlighting its religious, cultural, and historical roots. It discusses how the Zionist movement emerged in a context influenced by biblical narratives and the Torah, which portrayed violence as an essential tool for the existence of Israel, justifying military and political superiority over its Arab surroundings. The study aims to analyze Israeli violence through three main angles: the definition of violence and peace in the Israeli concept, the role of religion and history in shaping this violence, and the impact of socialization in reinforcing a culture of violence. The research posits that violence in Israeli politics is not merely a security reaction but a cumulative result of religious, cultural, and social factors that feed into the Israeli perception of peace as military dominance, rather than justice or mutual recognition.

© 2025 RJPS, College of Political Science, University of Mosul

الاصول الدينية والثقافية للعنف في السياسة " الاسرائيلية"

الباحثة رنين عمر يونس
جامعة الموصل/ كلية العلوم السياسية/ العراق
raneen.23psp13@student.uomosul.edu.iq

أ.م محمد صالح شطيب
جامعة الموصل/ كلية العلوم السياسية/العراق
mohammedshteeb@uomosul.edu.iq

ملخص البحث

يستعرض هذا البحث الدور المركزي لثقافة العنف في السياسة (الإسرائيلية)، موضحاً جذورها الدينية والثقافية والتاريخية، يعرض كيف أن الحركة الصهيونية نشأت في سياق من الروايات الدينية والتوراة التي صورت العنف كأداة أساسية لوجود (إسرائيل) ، وكأداة لتبرير التفوق العسكري والسياسي على محيطها العربي، يسعى البحث إلى تحليل العنف في (إسرائيل) عبر ثلاث زوايا أساسية: تعريف العنف والسلام في المفهوم الإسرائيلي، دور الدين والتاريخ في تشكيل هذا العنف، وأثر التنشئة الاجتماعية في تعزيز ثقافة العنف، يقدم البحث فرضية مفادها أن العنف في السياسة (الإسرائيلية) ليس مجرد رد فعل أمني، بل هو نتيجة تراكمية لعوامل دينية وثقافية واجتماعية تُغذّي التصور الإسرائيلي للسلام كقوة مهيمنة لا قائمة على العدالة أو الاعتراف المتبادل.

الكلمات المفتاحية: العنف، السياسة الإسرائيلية، الثقافة الصهيونية، الدين والتاريخ، السلام الاسرائيلي

المقدمة

منذ تأسيس الكيان الصهيوني، أّت ثقافة العنف دوراً مركزياً في بناء السياسات (الإسرائيلية)، ليس بوصفها مجرد أداة للردع أو الحماية، بل كأساس أيديولوجي عميق يعكس جذوراً دينية وتاريخية ممتدة، لقد نشأت الحركة الصهيونية في سياق تغذيه روايات توراتية وأساطير تأسيسية تصور العنف كضرورة وجودية، وتبّره ضمن إطار " الحق التاريخي" و" الوعد الإلهي"، وهو ما انعكس لاحقاً في بنية الدولة الإسرائيلية وسلوكها السياسي والعسكري.

إنّ مبدأ القوّة يشكّل الركيزة الأولى في فهم إسرائيل لكل من العنف والسلام على حد سواء. فالتجسيد العملي للفكرة الصهيونية تمثل في صراع دموي مستمر مع الفلسطينيين والعرب، جسّده قادة مثل موشي دايان ومناحيم بيغن ممن رأوا أن " الحقائق تُفرض بالقوة "، وأن وجود (إسرائيل) ذاته رهين بتفوقها العسكري في محيط عربي يرفض شرعيتها، بناءً على هذا التصوّر، نشأت " ثقافة سلام" (إسرائيلية) خاصة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقوة لا بالمصالحة، وتقوم على فرض شروط المنتصر لا تحقيق العدالة أو التوازن، ومن هذا المنظور، لم تعد سياسات العنف (الإسرائيلية) محصورة في الجانب الأمني أو العسكري فحسب، بل امتدت لتغزو مجالات الاقتصاد والتعليم والإعلام وبناء الهوية الثقافية، ويُروج لهذا النمط من العنف كأمر "طبيعي" و"مبرر" عبر التنشئة الاجتماعية التي تكرّس العدو في وعي الأجيال، وتبني سرديات ترى في الآخر تهديداً دائماً، ينطلق البحث من أن العنف (الإسرائيلي) ليس طارئاً أو ظرفياً، بل هو نتاج لتراكمات دينية وتاريخية وثقافية واجتماعية، وهو ما سيتضح من خلال دراسة ثلاث زوايا أساسية: تعريف العنف والسلام في المفهوم (الإسرائيلي)، دور الدين والتاريخ في تشكيل هذا العنف، ثم تحليل التنشئة الاجتماعية بوصفها أداة لإعادة إنتاجه .

اشكالية البحث: يطرح هذا البحث إشكالية مركزية تتعلق بكيفية تشكّل العنف في السياسة الإسرائيلية انطلاقاً من مرتكزات دينية وثقافية وتاريخية، ومدى تأثير هذه المرتكزات في صياغة المفهوم " الإسرائيلي " للسلام والعلاقات مع الآخر، لا سيما في ظل استمرار الصراع مع الشعب الفلسطيني. ويكمن جوهر الإشكالية في التساؤل: إلى أي مدى تسهم العقيدة الدينية والسرديات التاريخية والتنشئة الاجتماعية في ترسيخ ثقافة العنف بوصفها خياراً متأصل في السياسية (الاسرائيلية) .

فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها أن العنف في السياسة (الإسرائيلية) ليس مجرد رد فعل أمني أو ضرورة سياسية، بل هو نتاج تراكمي لجملة من العوامل الدينية والثقافية والتاريخية والاجتماعية، التي تغذّي جميعها فهماً خاصاً للسلام قائمًا على تفوّق القوة، لا على العدالة أو الاعتراف المتبادل.

أهمية البحث:تنبع أهمية هذا البحث من تسليطه الضوء على الجذور العميقة والمعقدة لثقافة العنف في السياسة الإسرائيلية، والتي غالبًا ما تُقدَّم في الخطاب العالمي كإجراءات أمنية أو ردود فعل ظرفية. من خلال تتبّع الخلفيات الدينية والتاريخية والتربوية التي تُشكّل هذه الثقافة، يساهم البحث في كشف البُنى الذهنية التي تبرّر استخدام العنف كوسيلة للهيمنة وبسط النفوذ، ما يساعد على فهم أعمق لطبيعة "السلام" كما تُصوّره إسرائيل، ليس بوصفه غاية عادلة، بل كأداة لإعادة إنتاج التفوق. وبهذا، يقدم البحث قيمة مضافة للباحثين وصناع القرار والمهتمين بالصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، من خلال تحليل نقدي يُمكّن من إعادة قراءة السياسات الإسرائيلية في ضوء منظومتها الثقافية وليس فقط عبر عدسة المصالح الأمنية

منهج البحث: تم استخدام منهج تاريخي في هذه الدراسة، بهدف تتبع جذور وأسباب العنف في السياسات الإسرائيلية منذ تأسيس دولة إسرائيل وحتى الوقت الحاضر. كما تم استخدام منهج البناء الوظيفي لتحليل العنف باعتباره وظيفة نابعة من بنية وقيم المجتمع الإسرائيلي.

ومن خلال ماتقدم تم تقسيم البحث الى ثلاث محاور كما يأتي :.

المحور الأول : العنف والسلام في المفهوم الإسرائيلي

المحور الثاني : دور الدين والتاريخ في تشكيل ثقافة العنف الاسرائيلية

المحور الثالث : دور التنشئة الاجتماعية الاسرائيلية في ترسيخ ثقافة العنف

المحور الاول

العنف والسلام في المفهوم الإسرائيلي

أُشتق العنف من الفعل " عنف : العنف : الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق . عنف به وعليه يعنف عنفا وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفا ، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره . واعتنف الأمر : أخذه بعنف " (ابن منظور، ٢٠١٩، ص، ٣٠٤) ، وعُنف به وعليه عنها وعنافة أخذه بشدة وقسوة، ولامه وغيره (أنيس وآخرون ، ٢٠٠٤، ص ٦٣١) فالعنف كفعل مضار للرفق، ومرادف للشدة والقسوة، والعنيف هو المتصف بالعنف. فكل فعل يخالف طبيعة الشيء، ويكون مفروضا عليه العنف بصورة ما فعل عنيف ، والعنيف هو أيضا القوي الذي تشتد صورته بإزدياد الموانع التي تعترض سبيله كالريح العاصفة، والثورة الجارفة (صليبا ، ١٩٨٢، ص ١١٢)

وأما من الناحية الاصطلاحية فالعنف هو" الاستخدام غير القانوني للقوة البدنية بطرق مختلفة لإيذاء الأشخاص والإضرار بالممتلكات ،ويشمل ذلك معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين" (طوالبة، ٢٠٠٥، ص ١٥) ويشير هذا التعريف صراحة إلى السلوك الفعلي الذي ينطوي على الاستخدام غير القانوني للقوة البدنية، وعرفه مونتسكيو " بأنه خاصية ظاهرة أو فعل عنيف يتعلق الأمر باستخدام غير مشروع، أو على الأقل غير قانوني للقوة بالنسبة إلينا نحن الذين نعيش تحت نير قوانين مدنية، فنحن مجبرون على وضع تعاقد، إذ بواسطة القانون يمكننا ان نكون ضد العنف" (الهلالي ، لزرق، ٢٠٠٩، ص ٩) ، و عند ماكس فيبر العنف هو "حكم الرجال على الرجال المرتكز على الوسائل الشرعية فيما يُعرف بالعنف الشرعي، فهو وسيلة محددة للدولة، فالدولة هي المصدر الوحيد الذي له الحق في استخدام العنف وبالتالي فان العنف هو أداة لاحتكار الاستخدام القانوني للقوة " (شحاته ، ٢٠١٨، ص ١٥)

وعرفه جوليان فروند بأنه " انفجار القوة التي تعتدي بطريقة ما على الشخص وممتلكات الآخرين، افراداً كانوا أم جماعات، من أجل السيطرة عليهم عن طريق القتل أو التحكم أو الإخضاع أو الهزيمة " (العبدويس ، ٢٠١٩ ، ص ١٨) ، ويشكل مبدأ القوة الركيزة الاساسية في ثقافة (اسرائيل) وفهمها للسلام، فالتجسيد العملي للفكرة الصهيونية تم من خلال صراع عنيف ومستمر ضد الفلسطينيين بشكل خاص والعرب بشكل عام ، ويرى موشي دايان " أن علينا ان نرى الواقع كما هو فكل ما يخصنا في الحصول يتجسد من خلال الحقائق التي فرضناها على العرب رغم ارادتهم " (الصائغ ، ١٩٩٤، ص ٥٨) ، فأمن قادة الحركة الصهيونيةِ وقيادات (دولةِ إسرائيلَ) أيضا بحقيقة مفادها أن (الدولة الإسرائيلية) تعيش مشكلة وجود سترافقها للأبد؛ وذلك لوجودِها في وسط عربي لا يقبل بشرعيته، وأن طبيعة الصراع القائم بين العرب وإسرائيل صراع وجود وليس صراعا على حدود أو أرض، وفي ضوء ذلك يعتقد القادة الصهاينةُ ضرورة سيادة الطابعِ العسكري للمجتمع الإسرائيلي، ويجب تفوق دولة إسرائيل لمواجهة هذا الصراعِ الذي لن تكونَ الغلبةُ فيه إلّا للأقوى، ويتضح ذلكَ من فلسفة) مناحيم بيغن حين قال: "نحنُ نحاربُ فنحن نكون"(الشامي ، ١٩٨٦، ص ١٩٥) ،بحيث اصبحت هذه النظرة هي اهم ركائز ثقافة السلام الاسرائيلي وتشكيل عقلية السلام الاسرائيلية (الحيدري ، ٢٠١٦، ص ٥٤) ، ومن خلال ما تقدم ربط (الإسرائيليين) وجودهم بقوة اللجوء الى السلاح ، واتضح كذلك ان أولئك الذين فكروا وعملوا لإقامة دولة (اسرائيلية) في فلسطين ، ادركوا في الوقت نفسه استحالة القيام بعمل من هذا النوع دون اعتماد لغة القوة والسلاح ، ولقد برز هذا الادراك في كتابات القادة الاوائل للحركة الصهيونية وفي تصوراتهم للكيفية التي ستحقق بها أهداف المنظمة الصهيونية العالمية كتاب الدولة اليهودية لثيودور هيرتزل الذي يعتبر أب الحركة الصهيونية ، وأحد الدعائم الرئيسية للفكرة الصهيونية أحد القرائن التي تثبت ارتباط الصهيونية بالعنف طريقا للوصول الى اهدافها (العابد ، ١٩٦٧، ص ٦، ٧)، ويوضح عبد الوهاب المسيري التناقض بين رغبة (إسرائيل) المعلنة في السلام وسلوكها العدواني، مشيراً إلى أنها تتبع سياسة "سلام المقابر" من خلال تسويات شكلية تُخفي استمرار الاستيطان والاحتلال، حيث يركّز السلام (الإسرائيلي) على حقوقها المطلقة ويتجاهل الحقوق الفلسطيني (المسيري ، ١٩٩٧ ، ص ٤٠٢) ،اما موقف القادة الاسرائيليون من السلام فتجلى من خلال افعالهم ومقولاتهم وخطبهم، اذ يقول بن غوريون مؤسس(دولة إسرائيل) : (إذا كان ينبغي من أجل خير أرض أجدادنا أن نغزو أمما أجنبية ، ونستعبدها ونبيدها ، فيجب أن لا تمنعنا من ذلك اعتبارات إنسانية) (نصار، ١٩٩٧، ص ٣) ،وابرز من مثل الفكر الاسرائيلي لمفهوم السلام تياران ، الاول: تعبّر عن وجهة النظر اليمينية

(الإسرائيلية) التي يمثلها دايفيد بن غوريون عن التمييز بين حدود أرض (إسرائيل) وحدود دولتها، مع وجود أهداف توسعية رغم رفض خوض حرب من أجل ذل (شالوم ، ١٩٩٧، ص٣) ، يرى أن من حق (إسرائيل) التصرف بما تراه مناسباً في ظل حالة اللاحرب واللاسلم، ويؤمن بأن استمرار الصراع يعزز الوحدة الوطنية ويقوي الدولة، وأن الزمن يعمل لصالح (إسرائيل)، مما سيجبر العرب على الاعتراف بها، وفق هذه الرؤية، تُعد تصريحات السلام علامة ضعف، وقد صرّح موشيه شاريت بأن (إسرائيل) ليست بحاجة إلى السلام، مما ساهم في إفشال مساعي التسوية، ويظهر أن الموقف (الإسرائيلي) يهدف إلى إدامة الصراع لا حله، في إطار استراتيجية صهيونية تعزز قوة (إسرائيل) بدلًا من الوصول إلى تسوية دائمة (شعبان ، ١٩٩٩، ص ٣٢، ٣٣).

أما أرئيل شارون معروفاً بموقفه المتشدد تجاه السلام، مفضلاً تعزيز الأمن (الإسرائيلي) عبر استراتيجيات قوية، وطرح في الثمانينات تصوراً أمنياً جديداً يقوم على ثلاث دوائر جغرافية: الأولى بلدان المواجهة العربية، والثانية دول تقع خارج المواجهة التقليدية لكنها تملك قدرات مؤثرة، والثالثة دول خارجية تؤثر على الأمن (الإسرائيلي) (شعبان ، ١٩٩٩، ص ٩٥، ٩٦) ،اعتبر أن أي تسوية سلمية يجب أن تراعي هذه الدوائر وتعزز القوة العسكرية والردعية لـ(إسرائيل)، مما جعل توجهه نحو السلام حذراً وقائماً على القوة وعند توليه رئاسة الوزراء عام ٢٠٠١، ركّز على إنهاء الانتفاضة الفلسطينية بالوسائل العسكرية، لا عبر السلام، رغم إعلانه دعمه لحل الدولتين وتقسيم الأرض مع الفلسطينيين، كما أبدى استعداده لإنهاء النزاع مع لبنان باتفاق سلام يحفظ سيادتها ويعززها (صالح ، ٢٠٠٨ ، ص ١٥) .

أما بنيامين نتياهو رئيس الوزراء الحالي لأسرائيل فعبر عن وجه نظره للسلام وفي تبريره لاستخدام العنف في خطاباته لتبرير سياسات (إسرائيل) على انها حركات دفاعية ضد الفلسطينيين، مع تهميش الفلسطينيين وتخفيف مسؤولية إسرائيل عن العنف (Abu Khaled, 2020, p. 40) ، ونظر نتياهو إلى المنطقة على أنها بيئة معادية، مشيرًا إلى أن الدول العربية لم تتصالح بالكامل مع (إسرائيل) في عهده، مع التأكيد على تحقيق سلام دون المساس بأمن إسرائيل وكان أكثر حذرًا وتشددًا في التعامل مع جيران إسرائيل العرب، مشددًا على أن التنازلات من الفلسطينيين ستكون مشروطة باحترامهم الكامل لالتزاماتهم (Peters, 2018, p. 9) ، ويرى أن مفهوم السلام (الإسرائيلي) يقوم على "السلام الرادع"، إذ يرتبط تحقيقه بقدرة (إسرائيل) على الردع، فكلما ازدادت قوتها العسكرية، زادت احتمالات موافقة العرب على إبرام معاهدات السلام، ما يجعل تعزيز القوة العسكرية هدفاً دائماً لـ(إسرائيل) (نتنياهو ، ٢٠١٥، ٣٤٦) ،

كما يعتبر أن المطالبة بإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية تتناقض كلياً مع تحقيق السلام الحقيقي، لأن وجودها يخلق حالة دائمة من عدم الاستقرار والنزاع، تقود في النهاية إلى حرب حتمية (نتياهو ، ٢٠١٥، ٣٤٦) .

ثانياً: وجهة نظر اليسار الإسرائيلي (حزب العمل): يرى اليسار أن السلام ضرورة حيوية لحياة (الإسرائيليين)، ويعتمد تحقيقه على قوة الجيش والدولة، يرفض إعلان دولة فلسطينية بشكل أحادي، ويدعم التوصل لاتفاق نهائي يضمن أمن (إسرائيل) يفضل حلاً كونفدراليًا فلسطينيًا–أردنيًا، ويؤكد على بقاء القدس عاصمة موحدة (لإسرائيل) (علام ، ٢٠٠٤، ص ٢٤٠) ، فربطت جولدا مائير السلام بضرورة امتلاك إسرائيل للقوة، مؤكدة أن ما يهم هو الرؤية الإسرائيلية لا مواقف الدول الكبرى. رأت أن السلام الدائم هو الحل الوحيد، ويجب تحقيقه عبر إقناع الحلفاء بموقف (إسرائيل)، في ظل رفض الأعداء التفاوض، واعتبرت أن

السلام يتطلب تهيئة الظروف المناسبة وليس الاكتفاء بالمعاهدات والوعود، ويجب أن يعكس احتياجات ومشاعر إسرائيل تجاه العرب والعالم (رضا ، ١٩٧١، ص ٤٦) ، أما شمعون شامير يرى أن التحدي يكمن في إقناع (الإسرائيليين) بأن السلام مفيد ومستدام، مؤكدًا أن الاعتراف (بإسرائيل) وحده لا يكفي، بل يجب قبول الصهيونية، إذ إن رفضها يُعد تهديداً لشرعية الدولة واستمرار وجودها (مرتضى، ٢٠٠٥)

ويرى شمعون بيريز الذي اشتهر بدعواته للسلام مع الفلسطينيين ومشاركته في اتفاقية أوسلو، لكنه ظل متمسكًا باحتلال الأراضي العربية، خاصة القدس الشرقية، ودافع عن السياسات التي تعزز السيطرة (الإسرائيلية)، مما انعكس في مواقفه تجاه الاستيطان والقدس الموحدة (عواودة ، ٢٠١٧، ص ١٠٢) ،

طرح شمعون بيريز فكرة "الشرق الأوسط الجديد" بهدف تعزيز التعاون والسلام عبر مشاريع اقتصادية مشتركة بين (إسرائيل) والدول العربية، مثل تطوير البنية التحتية والصناعة، معتبراً أن السلام هو مفتاح الاستقرار والتنمية، لكن النزاعات السياسية حالت دون تحقيق هذه الرؤية بالكامل (بيرس ، ١٩٩٤، ص٣٥) ،ويرى (إيهود باراك) الذي كان معروفاً بموقفه الداعم لعملية السلام وحل النزاع (الإسرائيلي)–الفلسطيني، ، فأعلن عن نيته في الوصول إلى اتفاق سياسي مع الفلسطينيين لإنهاء النزاع الإسرائيلي–العربي، والتوصل إلى تسوية مع السوريين تشمل انسحاب الجيش الإسرائيلي من لبنان، ومع ذلك، اشترط باراك إجراء استفتاء عام بين الإسرائيليين لتنفيذ الاتفاق المتعلق بلبنان (مدار ، ٢٠٢٤) .

من خلال ماتقدم تجسد الرؤية الإسرائيلية للعنف والسلام علاقة معقدة تتجاوز الفهم التقليدي للتناقض بينهما، إذ ترى إسرائيل السلام من منظور أمني مشروط يضمن تفوقها العسكري واستمرار سيطرتها، في حين يوظف العنف كوسيلة "مشروعة" لتحقيق هذا السلام وفق تصورها الخاص، وبهذا، يتحول السلام في العقل السياسي الإسرائيلي إلى امتداد لهيمنة القوة، لا إلى إنهاء الصراع أو تحقيق العدالة، مما يفرغ مفهوم السلام من مضامينه الإنسانية ويعيد إنتاج العنف في إطار مشروع يقدم للعالم على أنه "سلام".

المحور الثاني

دور الدين والتاريخ في تشكيل ثقافة العنف الاسرائيلية

ساهم التكوين الفكري والديني والتاريخي لليهود في تأصيل العنف، ابتدأ من مرحلة التكوين والشتات الى الوقت الحاضر، في كل هذه الحقبة الزمنية كانت ايدولوجية العنف والعدوان تتولد وتتأصل وتتضح في الفكر والممارسات (الاسرائيلية)، لتصبح جزءاً اساسيا من التكوين الفكري والمعرفي ، وهي بذلك خالفت الحركة الصهيونية في إقامة (دولة إسرائيل) ما كان سائداً في تلك الفترة من تأسيس الدولة الحديثة في أوروبا على مبدأ فصل الدين عن الدولة، ومع ذلك، كان العامل الديني والتراث التاريخي أساساً لما أسمته الحركة الصهيونية "القومية اليهودية"، إذ أدت النصوص الدينية والتفسيرات التاريخية دوراً جوهرياً في تشكيل الثقافة السياسية (الإسرائيلية) وتعزيز ممارسات العنف، والتي سيتم توضيحها (ماضي ، ١٩٩٩، ص٣) ، فيما يأتي:

اولا: مصادر العقيدة الدينية: إن للمعتقدات الدينية ، والموروثات الفكرية الثقافية التي ينشأ عليها ويلقنها الفرد أثراً كبيراً في تكوين شخصيته ، وتشكيل سلوكه وتصرفاته ، ولا سيما إذا كان ذلك الفكر وتلك الثقافة التي ينشأ عليها لها خاصية القداسة والتعظيم عند الجماعة البشرية التي ينتمي إليها الشخص (محمد ، ٢٠١٩، ص ٢٨، ٢٩)

كان للعقائد اليهودية أثر واضح في صياغة مقومات خالفت وصايا النبي موسى (عليه السلام) والأنبياء من بعده، وتجاوزت المنطق والعقل في بناء الشخصية اليهودية، ترتكز هذه المقومات على عقائد متطرفة نقلتهم من عقدة الشعور بالنقص والعجز إلى عقدة التفوق والتميز على جميع أمم الأرض، حيث يعتقدون بأنهم شعب الله المختار وهم يتجاهلون أن اختيار الله لهم كان بسبب سمو الرسالة التي أمروا بحملها، يعتمد اليهود (الإسرائيليون) على العديد من المصادر الدينية والتاريخية لتبرير سياسة العنف التي يتبعونها تجاه غير اليهود، مثل العرب والفلسطينيين، وهي:

١–التوراة : وهي مجموعة الكتب التي يعتبرها اليهود مقدسة، ويطلق عليها أيضًا اسم "التاناخ" ، يُعتقد أن التوراة وحي من الله الى النبي موسى، وهي مخصصة لليهود وحدهم ، تعد التوراة جزءا من "العهد القديم الذي يقصد به الميثاق الذي أبرمه اليهود مع الله، ويتميز عن "العهد الجديد" الذي يتضمن الأناجيل المسيحية، يُقال إن أصل التوراة يعود إلى لحظة صعود موسى إلى الجبل حيث نزلت عليه التعاليم الدينية مكتوبة على الألواح (رافع ، ٢٠٠٨، ص ٢٤) ، وتعد التوراة النص الاساسي للديانة اليهودية (سوسة ، ١٩٩٣،ص ٣٤٦) ، والتوراة التي أنزلت على موسى (عليه السلام) لم تبق محفوظة بعد وفاته، فقد ضاعت الألواح الاصلية، وبدأ الأحبار في حفظ بعض النصوص شفويا، مع مرور الوقت، فاضاف الاحبار نصوصا من تأليفهم ، واعتبروها جزءا من الوحي ، لم تدون الا بعد عدة قرون، وكان معظمها من كلام الاحبار وليس من كلام الله، مما جعلها خليطا من الوحي الالهي والاضافات البشرية، اطلق عليها الاحبار لاحقا اسم "العهد القديم" ، رغم احتوائها على أخطاء وتحريفات، ولم يتبق منها الا القليل من الحقائق الالهية، وتؤكده العديد من الآيات القرآنية هذه الحقيقة، ، ويمكن الاشارة الى بعضها (الخالدي، ٢٠٠٤، ص، ١٦٢،١٦٣) ، قال تعالى: (أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (القران الكريم، سورة البقرة ، اية ٧٥) وقوله تعالى: (فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ، ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِمَّا يَكْسِبُونَ (القران الكريم، سورة البقرة ، آية ٧٩).

فاختلفت التوارة الحالية عن التوراة الأصلية التي أُنزلت على موسى (عليه السلام) ، حيث اجرى الكهنة تغييرات جوهرية بعد قرون من عصره، تضمنت هذه التعديلات نصوصا تميز اليهود كـ " شعب الله المختار" وتمحهم امتيازات خاصة، وتصف باقي الشعوب بانهم أقل مكانة، كما ورد (أَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلهِكَ، وَقَدِ اخْتَارَكَ الرَّبُّ لِكَيْ تَكُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ) (سفر التثنية الاصحاح ، ١٤) بينما ديانة موسى كانت تقوم على التوحيد والمساواة بين جميع الشعوب (سوسة ، ١٩٩٣، ص ٣٤٦) ، لذا احتوت اسفار العهد القديم على مزيج من الخرافات والاساطير التي تداخلت مع الاحداث التاريخية الحقيقة، اذا قام المحررون التوراتيون بتزييف بعض الحقائق التاريخية على اظهار " شعب الله المختار " بشكل ايجابي لتعزيز الهدف القومي، ومع مرور الزمن، تحولت هذه الاساطير الى جزء من التراث الديني لليهود، واصبحت تعتبر حقائق تاريخية لاتقبل الشك (القمني ، ٢٠١٧، ص ٥٦) ، وتروج اليهودية بشكل واسع لفكرة " الاختيار الالهي" وتفوق العرق اليهودي، وتتضمن قصصا عن الابادة والانتقام، وقد ساهم هذا بعد تحريف اليهودية، نحو ايدولوجية عنصرية وعدوانية، كما احتوت نوصوص العهد القديم على دعوات للعنف، تشمل تدمير الارض وقتل كل من فيها من البشر بمختلف فئاتهم وحتى الحيوانات (الروهيم، ٢٠٢٣، ص ٥٥٦) ، وقد ورد في سفر التثنية : (وإذا اقتربتم من مدينة لتحاربوها فأعرضوا عليها السلم أولاً، فإذا استسلمت وفتحت لكم أبوابها، فجميع سكانها يكونون لكم تحت الجزية و يخدمونكم ، وإن لم تسالمكم، بل حاربتكم

فحاصرتموها فأسلمها الرب إلهكم إلى أيديكم، فاضربوا كل ذكر فيها بحد السيف وأما النساء والأطفال والبهائم وجميع ما في المدينة من غنيمة، فاغنموها لأنفسكم وتمتعوا بغنيمة أعدائكم التي أعطاكم الرب إلهكم هكذا تفعلون بجميع المدني البعيدة منكم جداً) (سفر التثنية ، الاصحاح :٢٠) ، وجاء في التوارة (وسبى بنو إسرائيل نساء مديان وأطفالهم وجميع بهائمهم ومواشيهم، وغنموا ممتلكاتهم، وأحرقوا بالنار جميع مدنهم بمساكنها وقصورها، وأخذوا جميع الأسلاب والغنائم من الناس والبهائم، وعادوا إلى موسى والعازار الكاهن وجماعة بني إسرائيل بالسبي والغنائم والأسلاب) (سفر العدد، الاصحاح : ٣١)

(وأحرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها إنما الفضة والذهب وآنية النحاس والحديد جعلوها في خزانة بيت الرب) (سفر يوشع ، الاصحاح : ٦) وتربط التوراة بشكل واضح بين إله اسرائيل والحرب، اذ يتم تصوير إله اليهود كإله للحروب يقود الجيوش ويقاتل ضد الامم المخالفة لهم، وتعكس النصوص العقيدة اليهودية العدوانية، اذ يأمر " الشعب المختار" بقتل الجميع دون استثناء (عبد الجليل ، ٢٠٢٣، ص٨) ،وقد تناولت هذا الموضوع عدة اسفار منها (فَيَخْرُجُ الرَّبُّ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَمَ كَمَا فِي يَوْمِ حَرْبِهِ، يَوْمَ الْقِتَالِ) (سفر زكريا ، الاصحاح : ١٤) ، تظهر هذه الايات المتعلقة بالقتل والابادة أن هذه الافعال تنسب دائما الى أوامر من الرب، مما يمنحها شرعية دينية، وهذا دليل على تحريف النصوص، لأن الرب لايامر بدمار الارض أو قتل الابرياء، وحتى عند الرجوع الى التلمود، نجد انه لايقل عن العهد القديم في التحريض على العنف والمار ضد البشرية (السيد أحمد ، ٢٠٢٤، ص ٧٨٤) .

٢ –التلمود يتألف كتاب التلمود من جزئين هما : (عبد ، ٢٠٠٧، ٢٣٤)

أ– المشناه: هي التوراة الشفوية التي تضم تفاسير وقواعد شرعية أضافها الحاخامات، وقد جُمعت في عام ٢١٦ م بواسطة يهودا الناسي.

ب– الجمارا: هو كتاب يحتوي على تعاليم وتفاسير دينية دُوِّنت بعد جمع المشناه، وشرحها حكماء اليهود (الأمورايم) بين ٢٢٠ م و٥٠٠ م.

يعد التلمود ()حسب أدعاء اليهود ، شريعة شفوية أعطيت لموسى (عليه السَّلام) على جبل سيناء، ثم تداولها هارون وأليعازر ويشوع وسلموها للأنبياء، وصولا الى المجمع العظيم حتى القرن الثاني الميلادي، الا ان الحاخامات ، اختلقوا قوانيين وتشريعات لاتباعهم وادعوا نسبتها لموسى عليه السلام لتكسب القداسة، ومع ذلك، يظهر الاطلاع على التلمود انه يحتوي على مواقف لاتتماشي مع زمن موسى، مثل المواقف السلبية من المسيح (عليه السلام) والكنيسة (السحمراني ، ١٩٩٣، ص ٦٤) ويحتل التلمود مكانة في دينية عالية توازي التوراة، اذ يعتقد ان الحاخامات يتحدثون بتوجيه من الله ويستشارون في المسائل الدينية المعقدة، لذلك يعد التلمود مصدرا قانونيا ودينيا يجب الالتزام به، ومخالفة اقوال الحاخامات تعد جريمة خطيرة و تعاقب باشد العقوبات، بما ذلك القتل،مما يبرز اهمية التلمود في تنظيم الحياة الدينية لليهود (شلبي ، ١٩٨٨، ص ٢٦٦) ، يُعد التلمود نصاً مقدساً في الفكر اليهودي، ينظر إليه كمرجع ثابت وملزم، ويتضمن مضامين تحمل دلالات عنصرية واستعلائية تجاه غير اليهود، حيث يصوَر الآخرون كأدنى مرتبة، ويُطلق عليهم أوصاف مهينة كـ"كلب" و"حمار" و"خنزير"، ويعتبر نسلهم "نسل حيوانات". يشير التلمود إلى أن "الأغيار" خُلقوا ليكونوا خدامًا لليهود الذين يُعدّون محور الخلق، ما يعكس تصورات تتناقض مع القيم الإنسانية، وعند موت غير اليهودي، لا يُعتبر ذلك فقداً لإنسان، تُوظَّف هذه الرؤية في دعم خطاب الاستعلاء ضمن الفكر

الذي يغذي مشروع (إسرائيل) في باب آخر من التلمود، يوجد نص يعتبرا مقدسا ينص على " اقتل الصالح من غير (الإسرائيليين)، ومحرّم على اليهودي أن ينجي أحداً من باقي الأمم من هلاك أو يخرجه من حفرة يقع فيها ، لأنه بذلك يكون حفظ حياة أحد الوثنيين أوجميع المسيحيين، حتى أفضلهم يجب قتلهم " (روهلنج ، ١٨٩٩، ص ٥٣ ، ٥٤) ، في التلمود، يُعتبر القتل جائزاً بحق غير اليهود، حيث تنص بعض نصوصه على أن الله أمر بإهلاك كل من هو غير يهودي، كما يشمل ذلك قتل الصالحين والمميزين من الوثنيين، وذلك لأنهم يُعتبرون خطراً أكبر على بني (إسرائيل)، حيث يتم حرمانهم من القوة التي قد يستخدمونها ضدهم (رافع ، ٢٠٠٨، ص ٦١) ، ويشير فقهاء التلمود إلى أنه لا يجوز للطبيب الحكيم اليهودي أن يعالج أحداً من غير اليهود حتى ولو كان مقابل اجر ، كما يحظر على اليهودي أن يتعامل بالربا مع أخيه اليهودي، بينما يسمح له أن يمارس الربا مع غيره من الأمم والشعوب، اضافة لذلك يسمح له بالسرقه والشهادة بالزور،والكذب والقتل، والغدر والانتقام (الفقيه ، ٢٠٠٨، ص ٧٨) ، وقد استندو الى هذا الامر من اسفار التوراة ايضاً فجاء في سفر التثنية (لا تشهد على قريبك شهادة زور ولا تشته بيت قريبك لا تشته امرأة قريبك ولا أمته ولا ثوره ولا حماره، لا تقرض أخاك بربا للأجنبي تقرض بربا. لكن لأخيك لا تقرض برباء) (سفر التثنية ، الاصحاح : ٥٣) .

وقد أفرزت هذه التوجهات العقائدية داخل المجتمع اليهودي (الإسرائيلي)، سمات كثيرة للشخصية اليهودية (الإسرائيلية) ترتب عليها العديد من الصفات التابعة ومن أهم هذه السمات : (سالم ، ٢٠٢٤)

١. العدوانية والعنف: تتسم الشخصية الإسرائيلية بالعدوانية تجاه غير اليهود، إذ تؤمن بأن القوة، خاصة العسكرية، هي أساس البقاء، مستندة إلى أساطير دينية تعزز هذا التوجه، مع تجاهل المواثيق الدولية وحقوق الإنسان.

٢. التعقيد السلبي: تتشكل هذه الشخصية من خليط ديني وثقافي متعدد (توراة، تلمود، تراث وأساطير)، تأثرت أيضًا بالبيئة الغربية والعربية، مما أوجد تناقضات داخلية وانعكاسات سلبية على السلوك والمواقف.

٣. التمييز والاستعلاء: يقوم سلوكهم على فكرة "شعب الله المختار"، ما أدى إلى استعلاء على غير اليهود واعتقادهم بتفوقهم.

٤. التطرف: تتصف الشخصية اليهودية الإسرائيلية بالتطرف، سواء في التدين أو الإلحاد، حيث يغلب عليهم التشدد وعدم الوسطية، حتى لو تعارضت معتقداتهم مع مصالحهم السياسية أو الواقعية.

ثانياً المورث التاريخي :

من المعروف لدى الباحثين في مجال تحليل السلوك الإنساني أن المعتقدات الدينية والموروثات الثقافية التي ينشأ عليها الفرد تؤثر بشكل كبير في تشكيل شخصيته وسلوكه، خصوصًا عندما تُعتبر هذه المعتقدات مقدسة من قبل الجماعة، وفي حالة الشخصية اليهودية، فإن أحد الأسباب الرئيسية لانحرافها يعود إلى الخلفية الفكرية والدينية المتوارثة التي تُلقن للأفراد كتراث مقدس، مما يؤدي إلى تكوين شخصية منحرفة في علاقتها مع الله، والأنبياء، ومع الآخرين (سالم ، ٢٠٢٤) ، عاش اليهود في مناطق متفرقة منذ ما قبل السبي البابلي، تعرضوا للاضطهاد من الرومان لكنهم حافظوا على إيمانهم وروابطهم الثقافية، خاصة ارتباطهم(بـ"أرض إسرائيل") والهيكل في أورشليم. كانوا يؤمنون بأنهم سيرثون الأرض الموعودة ويعتمد النظام السياسي في (إسرائيل) على أفكار توراتية ترى اليهود شعباً مختاراً مكلفاً بمهام مقدسة (عبد العظيم ، ٢٠٢١، ص٤) ، تُعد مصطلحات "الشتات" و"الشعب اليهودي" مفاهيم معقدة ومثيرة للجدل، فاليهود الصهيونيون يرون في "الشتات" رمزًا للتفكك والعيش خارج

فلسطين، بينما يرفض غير الصهيونيين هذا المفهوم، معتبرين اليهود مواطنين في أوطانهم دون حاجة للانعزال، أما "الشعب اليهودي"، فرغم جذوره الدينية، أصبح مفهوماً عاماً يشمل جميع اليهود، وتقوم هويتهم على الانتماء الديني لا القومي أو العائلي، وتنقسم إلى هويات فرعية كالسفاراديم والأشكنازيم، وتنقسم الصهيونية إلى نوعين: روحية دينية تركز على القيم الإنسانية، وسياسية تدعو لتأسيس دولة يهودية قومية (عاروري ، ١٩٩٩، ص١) ، أسست الحركة الصهيونية رؤيتها على أسطورة متخيلة تقوم على ثلاثة عناصر: نفي المنفى، والعودة إلى التاريخ، والرجوع إلى "أرض إسرائيل"، في مخالفة للمقومات القومية التقليدية كالأرض واللغة والتاريخ المشترك، فسعت إلى محو ذاكرة الشتات باعتبارها مصدر ألم ومعاناة، شكلت هوية يهودية غير مستقرة، بينما اعتبرت العودة إلى التاريخ التوراتي خطوة جوهرية لتعزيز الهوية القومية، كونه يمثل الذاكرة الجماعية والوجدان المشترك، ويحول دون اندماج اليهود في المجتمعات الأخرى (التميمي ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٨) ، ويرون أن لليهود نقاءً حضارياً وإثنياً يميزهم عن باقي الشعوب، ويعتقدون أن هذا التميز الحضاري حافظ على هويتهم الفريدة رغم تشتتهم، ويعتبرون النظامين السياسي والاقتصادي اليهوديين امتداداً لهذا النقاء، وأساسيين في صون ثقافتهم وهويتهم (المسيري ، ٢٠٠٢، ص ٤٠) ، يتّضح من خلال ماتقدم أنّ ثقافة العنف في السياسة الإسرائيلية ليست نتاجاً لحسابات سياسية آنية أو ضرورات أمنية فقط، بل هي انعكاس لتراكمات دينية وتاريخية متجذرة في الوعي الجمعي الإسرائيلي، فقد شكلت النصوص الدينية والتفاسير التوراتية، إلى جانب الموروث التاريخي الذي يتغذى على سرديات الاضطهاد والتهديد الوجودي، بيئة خصبة لتبرير العنف وإضفاء شرعية دينية عليه، كما ساهمت هذه الركائز في تشكيل الهوية القومية الإسرائيلية على أسس ترى في العنف وسيلة مشروعة للدفاع والبقاء، بل وأداة لإثبات الذات وتحقيق ما يُعتبر "حقاً تاريخياً".

المحور الثالث

دور التنشئة الاجتماعية الاسرائيلية في ترسيخ ثقافة العنف

الحركة الصهيونية ومنذُ تأسيسها عام (١٨٣٧م) حرصتْ ولاحقاً دولة (إسرائيل) على تعليمِ الأجيالِ اليهوديةِ البغضاء والكراهية للعربِ، مستخدمة شتى الوسائلِ والأساليب، ولعل أهمّها مؤسسة التربية والتعليم، ففي عامِ (١٩٥٣م) قامتْ (إسرائيل) بسنّ "قانونِ التعليمِ للدولةِ"، حيث تنصُّ المادةُ الثانيةُ من هذا القانون على أنَّ "التعليم في (دولةِ إسرائيلَ) يجبُ أن يرتكز على قيم الثقافة اليهودية والولاء لدولةِ (إسرائيل)، وتحقيق مبادئِ العملِ الصهيوني" (المسيري ، ١٩٧٤، ص ٢٢) ، فاعتمدت (اسرائيل) في تنشئتها الاجتماعية على ترسيخ ثقافة العنف عبر مجموعة الادوات التي يمكن تلخيصها في التربية والتعليم والمؤسسة العسكرية والاعلام، ففي التربية والتعليم يركز الفكر الصهيوني على ترسيخ القيم الصهيونية المستمدة من النصوص المحرفة للكتاب المقدس، لتعزيز الذاكرة الجماعية والقومية الصهيونية، يهدف الى تشكيل وعي المجتمع، خصوصا الاطفال، لتنشئة مواطنين يدعمون الدولة، كما يعزز العمل اليدوي كوسيلة دفاعية واداة للبقاء، ويروج لمفاهيم البطولة والقيادة المستندة الى التاريخ اليهودي المزعوم ويبرر استخدام العنف، هذه الرؤية تشمل أيضا نظرية الامن لتحقيق الهوية الصهيونة ضمن اطار دولة ديمقراطية، مع تعزيز الانتماء والمسؤولية المجتمعية، وتتكامل مع التربية العسكرية كركيزة اساسية للامن (الاسرائيل) (رضوان ، ٢٠٢٠، ص ٧٣١).

يحظى الفكر التربوي بأهمية خاصة في (اسرائيل) اوضحت الابحاث ان الكتب الرسمية شكلت اداة مركزية بأيدي المؤسسة الصهيونية في تكوين وتشكيل الذاكرة الجماعية للامة الصهيونية، ومنح الشرعية للنظام القائم، واستخدام العنف (اسبانيولي ، ٢٠٠١، ص ٩٠) ، اذ تعد التربية والتعليم من القيم الأساسية التي يؤمن بها اليهود عبر التاريخ، فقد أولى اليهود اهتماماً كبيراً بالتعليم منذ العصور القديمة، كما ورد في كتبهم المقدسة التي أكدت "اهمية تعليم الاطفال" " (وَلْتَكُنْ هذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلاَدِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ) (سفر التثنية الاصحاح: ٦) ، وبما أن (إسرائيل) دولة محدودة الموارد، ركزت على تطوير نظامها التربوي بجوانبه المختلفة كوسيلة فعالة لاستثمار هذه الموارد، معتبرة التربية ركيزة أساسياً الدفاع الوطني، فالتعليم في اسرائيل يعد بمثابة سلاح يعادل اهمية الاسلحة التقليدية، وينظر اليه كمفتاح لمستقبل الدولة على المدى البعيد (عبد المقصود ، ٢٠٢٥، ص٦) ،منذ البداية، ركز قادة الصهيونية على إنشاء نظام تربوي موحد يجمع الشباب اليهودي رغم اختلافاتهم، ليكون أداة لتوحيدهم في مواجهة التحديات، سعت (إسرائيل) إلى دمج الأيديولوجية الصهيونية مع الحياة العسكرية في التربية، مستندة إلى تعاليم دينية مثل التوراة والتلمود، كما تروج المناهج الدراسية للعقيدة العنصرية الصهيونية، وتغرس في الطلاب (الإسرائيليين) فكرة التفوق على العرب، مما يعزز سلوك الاستعلاء والعنصرية تجاههم (عبد المجيد ، ٢٠١٢، ص ٨١) ،وتعد اساسية في تشكيل البنية الاجتماعية وتغذية العقول بالمفاهيم الصهيونية، فهي تهدف إلى تعزيز العداء ضد الفلسطينين وتشويه صورتهم محليا ودوليا، خاصة بين الأجيال (الإسرائيلية)، وتروج هذه المناهج للإيديولوجية العنصرية، وفقاً لافكار المفكرين الاوائل مثل هيرتزل و جابوتنسكي ، الذين أباحوا قتل العرب المعارضين لبناء دولتهم (حماد ، ٢٠٠١، ص ٦٢، ٦٣) ، لذلك أكد النظام التعليمي (الإسرائيلي) على التربية العسكرية وعسكرة التعليم، إلى جانب الصهيونية والأصولية اليهودية وتاريخ تأسيس دولة اليهود في فلسطين، يتشابك التعليم مع النصوص الدينية وفتاوى رجال الدين (الإسرائيليين) التي تبرر العنف ضد غير اليهود.

هذا المنهج يربي جيلاً عسكرياً يؤمن بتفوق اليهود ويعتبر "أرض الميعاد" حقاً مقدساً لهم، مع تعزيز مفاهيم الكراهية تجاه الآخرين كما يُغرس فيهم شعور بالتفوق الديني والعرقي، ويصور اليهود كشعب متميز مع وعد إلهي بالقوة والقتال (اليحيى، ٢٠٠٧، ٩٣)، فتسعى المناهج التعليمية في (إسرائيل) إلى تنشئة مواطنين يتبنون المبادئ الصهيونية، متجاهلة وجود العرب تماماً، يتعلم طلاب المدارس اليهودية والعربية تاريخ النكبة والبطولة ومآسي الشعب اليهودي دون التعرف على التاريخ الفلسطيني، من ابرز المناهج التي يتعرض فيها الطلاب للتضليل مناهج التاريخ والجغرافيا، حيث يدرس الطلاب أن فلسطين هي أرض يهودية صهيونية لليهود فقط، ويعد كتاب "مختارات (إسرائيل) الجديدة" للصف الثاني الأساسي، فيتحدث عن مدينة الخليل العربية الإسلامية ويصنفها تحت عنوان "مدن عتيقة في يهودا"، مشيراً إلى أن جذورها يهودية وأنها كانت أرض الأجداد والآباء بالنسبة لليهود، ويزعم أنه لولا وحشية الفلسطينيين في الخليل وقيامهم بمذبحة ضد اليهود عام ١٩٢٩، لبقيت المدينة عامرة بالتراث اليهودي، " أما في كتب اللغة والأدب، فهي تركز على رسم صورة مشوهة للعربي وتقديمه بشكل نمطي مشوه (رمضان، ٢٠٢٤) .

إذ تركز مناهج الاجتماعيات على مفاهيم صهيونية مثل "الحق التاريخي" لليهود في فلسطين وتأكيد تفوقهم على الشعوب الأخرى، خاصة العرب، وكشفت الدراسات عن استخدام هذه المناهج لطمس الأسماء العربية للأماكن والآثار في

فلسطين المحتلة، مهاجمة الديانات السماوية غير اليهودية، وتعزيز فكرة التفوق اليهودي وحقهم المزعوم في فلسطين (هنيدي ، ٢٠٠٩ ص ٤٣)

ففي كتاب "التاريخ" للكاتب (الإسرائيلي) أميل دجاني، الموجه للصف الرابع الابتدائي في دولة إسرائيل، ورد نص يقول: "إن مدينة بيت شان هي مدينة يهودية قديمة، تأسست في العهد الذي يعود إلى الهيكل الأول، وكان لليهود تواجد في هذه المدينة خلال الهيكل الثاني أيضاً ، ولأهميتها، استوطنها الغرباء مثل اليونانيين والسوريين" في هذا النص، هناك محاولة لتأكيد حقوق اليهود في الأرض منذ العصور القديمة، حيث يتم تجاهل كون مدينة بيت شان هي بيسان العربية، في محاولة لطمس الأسماء العربية للمدن، وفي كتاب "هذا موطني" للصف الخامس الابتدائي في (دولة إسرائيل)، وتحديداً في الصفحة ١٢١، يُذكر أن "مدينة شخيم ترتبط ارتباطاً وثيقاً بماضي شعبنا، فقد مر بها إبراهيم ويعقوب، وفيها قبر يوسف، واحتشد فيها الشعب بزعامة اليشع قبل وفاته" ، مدينة شخيم هي نابلس، وهذا النص أيضاً يُستخدم لتأكيد حق اليهود في أرض فلسطين منذُ عهدِ الأنبياءِ عليهم السلام (غانم ، ٢٠٢٠، ص ٢٩) ، أما كتاب ("تاريخ (شعبِ إسرائيل") للصفِ الثامنِ فقد ذكرَ في الصفحةِ (١٠٩) "سُرقتْ أرضُ فلسطينَ بالقوةِ من الأمّةِ الإسرائيليةِ بوساطةِ مطرقةِ العالمِ، وأُجليتْ (الأمةُ الإسرائيليةُ) من أرضِها وتشتتت في كلِّ أنحاءِ العالم" فلسفةَ (غانم ، ٢٠٢٠ ، ص٣٠) ، وكتاب(مختارات اسرائيلية جديدة) للصف الرابع ص١٩٤، بقلم اليعزر سمالي، يصف العرب" بحر من الاعداء والقتلة، بدو هائجون، مثل طيور مفترسة جائحة، ومراوغون، صدقاء خونة" وفي كتاب "تاريخ الشعب اليهودي"، يُذكر أن اليهود كانوا يعلمون أنهم سيهاجرون إلى أرض خالية وقاحلة، حيث كانت السلطات تضيق عليهم وتقيّد تحركاتهم، وكانوا محاطين بشعب "وحشي" يمارس النشل واللصوصية، في إشارة إلى الفلسطينيين، وفي كتب أخرى، تم تصوير العرب كبدو رعاة ولصوص، بينما صُوِّر اليهود كأبطال ومناضلين (غانم ، ٢٠٢٠، ٢٩) أما في الحديث عن الهجرة الثانية، فقد تم التعامل مع العرب بشكل هامشي، في حين تم تصوير اليهود كعمال يهتمون بأرضهم ووطنهم، وهكذا، نجحت أساليب الحرب النفسية في تشكيل الوعي التربوي، فتُجاهل سلب الأراضي من أصحابها الأصليين وتحويلها إلى أملاك دولة وزعتها على المستوطنين الذين اعتقدوا أنهم وصلوا إلى "أرض بلا شعب" (غانم ، ٢٠٢٠ ، ص٣٠)

كما تصور الكتب (الإسرائيلية) المجازر الصهيونية على أنها مجرد معارك عادية أو عمليات عسكرية تُعتبر انحرافاً عن الخط الأساسي، ولكنها تشرعن هذه الأعمال بناءً على النتائج الإيجابية التي أسفرت عنها، مثل تأسيس الدولة والحفاظ على أمن (الإسرائيليين)، وتعتمد هذه الكتب بشكل كبير على مبدأ المنفعة في تبرير المجازر، معتبرة إياها خطوات نحو إحداث تغييرات إيجابية، على سبيل المثال، كانت مجزرة دير ياسين مفيدة (لإسرائيل) حيث سرعت من عملية إخلاء المدن والقرى العربية بينما ساعدت مجزرة قبية في تعزيز الأمن في المستوطنات ورفع معنويات الجيش، كما أدت مجزرة كفر قاسم إلى إصدار حكم مستنير وإقصاء الحكومة العسكرية (عبد الحميد ، ٢٠١٢، ص ١٠٩) ،

وتعلق الثقافة اليهودية بشكل كبير بقصص البقاء على قيد الحياة، التي تحولت إلى أساطير تروج لفكرة أن اليهود كانوا دائماً يكافحون من أجل البقاء في وجه المحن والاضطهاد، منذ تأسيس دولة (إسرائيل)، أصبح هذا المفهوم جزءاً أساسياً من الهوية الوطنية، حيث يغرس "روح البقاء" عبر التعليم والتقاليد، تشير القصص إلى التحديات التاريخية مثل الهولوكوست، مما

يعزز شعوراً دائماً بالتهديد، كما يعتبر الجيش الإسرائيلي أحد أهم المؤسسات التي تقوي هذا الإحساس بالتهديد، مما يُسهم في تعزيز الكراهية تجاه العرب والقومية المتطرفة (Itzik, 2020، p300) .

من خلال ماتقدم تسهم التنشئة الاجتماعية في (إسرائيل) بشكل كبير في تعزيز ثقافة العنف والكراهية لدى الأجيال الناشئة، تعتمد المناهج الدراسية كأداة مركزية لتشكيل وعي الأطفال بما يخدم الأيديولوجية الصهيونية، حيث تقدم نصوصاً في كتب التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية تصور الفلسطينيين كـ"عدو داخلي" أو "مشكلة أمنية" ينبغي التعامل معها بالقوة، تستخدم هذه التصورات السلبية لتبرير السياسات الاستيطانية والقمعية ضد الفلسطينيين، إضافة إلى ذلك، ترسَخ هذه الثقافة عبر الأنشطة المدرسية والخطاب العام، حيث يمجد الأفراد العسكريون والعمليات المسلحة بوصفها وسيلة للدفاع عن "الدولة اليهودية"، هذا النهج يغرس في الأطفال منذ الصغر ليصبح استخدام العنف أداة مشروعة لتحقيق الأهداف السياسية والأمنية، علاوةً على ذلك، تعزز هذه الروايات بإقصاء الرواية الفلسطينية وتقديم سرد تاريخي منحاز يعزز التفوق العرقي والديني.

الخاتمة والاستنتاجات

يتضح من خلال تحليل الأصول الدينية والثقافية للعنف في السياسة الإسرائيلية أن هذه الظاهرة ليست مجرد رد فعل سياسي على تحديات الواقع، بل تنبع من منظومة فكرية وأيديولوجية متجذرة في العقيدة والموروث التاريخي اليهودي، فقد شكلت النصوص الدينية التوراتية، وما تبعها من تفسيرات صهيونية حديثة، مرجعية لإضفاء طابع القداسة على الأرض والسيطرة، مما ساهم في شرعنة العنف تجاه الآخر، لا سيما الفلسطيني، باعتباره تهديداً وجودياً ومخالفاً لـ"الوعد الإلهي".

كما لعبت الثقافة الجماعية الإسرائيلية، التي تأسست على ذاكرة الاضطهاد والشتات، دوراً مركزياً في ترسيخ شعور دائم بالخطر، عزز من حضور العنف كخيار مشروع ومستدام في السياسات الأمنية والاجتماعية، وبهذا، فإن العنف في الحالة الإسرائيلية يتجاوز كونه أداة ظرفية، ليصبح عنصراً بنيوياً يتغذى على روايات دينية وثقافية تُعاد إنتاجها في الخطاب السياسي والتربوي والإعلامي، بما يعيق إمكانية الوصول إلى سلام حقيقي قائم على الاعتراف المتبادل والعدالة.

وقد توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات :

مصطلح السلام لدى الإسرائيليين يختلف عن مفهوم السلام الاعتيادي الذي ينص على حل الصراع وخلق اجواء السلمية والتعايش بين البشر فانطلق مفهوم السلام لديهم من القوة والامن والتمييز والتفوق العنصري والهيمنة وتوفير الامان والسلام (لشعب الاسرائيلي) في فلسطين ولليهود في جميع انحاء العالم وقبول (اسرائيل) كدولة بأساسها الفكري وليس كدولة محتلة اي الاعتراف بحقها في ارض فلسطين وهذا ما جعل مفهوم السلام لديهم يختص بالمصلحة (الاسرائيلية)، اي سلام وأمنها دون اعتبار لأمن الفلسطينيين وحقوقهم، اي ما يحقق لهم التميز والتفوق و الحضور المؤثر على المستوى الاقليمي بشكل كبير وتحقيق المصلحة الاقتصادية لتوفير الرخاء الاقتصادي والعيش بصورة أمنة.

تلعب النصوص الدينية التوراتية دوراً رئيسياً في تشكيل ثقافة العنف لدى إسرائيل، حيث يتم توظيف هذه النصوص لتبرير السياسات العدوانية ضد الفلسطينيين وغيرهم من "الأغيار"، تُعزز هذه التفسيرات الدينية السرديات التي تقدم إسرائيل كدولة لها "حق إلهي" في الأرض، مما يُضفي شرعية على الممارسات العنيفة، كما أن الروايات التاريخية التي تركز على معاناة اليهود

خلال الشتات والاضطهاد في أوروبا، خصوصاً الهولوكوست، تُستخدم لتعزيز فكرة التهديد الوجودي الدائم، وبالتالي تبرير العنف كوسيلة للبقاء والحفاظ على الهوية القومية.

يُعد النظام التعليمي في إسرائيل أحد الأدوات الأساسية لغرس ثقافة العنف بين الأجيال، يتم تصوير الفلسطينيين كأعداء دائمين، مع تعزيز مفاهيم العداء وعدم الثقة في المناهج الدراسية، هذا إلى جانب الدور الذي يلعبه الإعلام الإسرائيلي، والذي يُصور العنف الإسرائيلي على أنه دفاع مشروع عن النفس، بينما يُجرد الطرف الآخر من إنسانيته، مما يعمق الانقسام النفسي والعدائي.

-**الشكر والتقدير**: يرغب المؤلفين في التعبير عن تقديرهم لكل من زودهم بالمواد اللازمة لهذه الدراسة.

- **تضارب المصالح**: يصرح المؤلفون بأنه لا يوجد تضارب في المصالح

- **التمويل**: يصرح المؤلفون بأنهم لا يملكون أي مصالح مالية متضاربة أو علاقات شخصية معروفة من شأنها أن تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

- **مساهمات المؤلفين**: المؤلف الأول : المنهجية والكتابة – المراجعة والتحرير. المؤلف الثاني : التصور، معالجة البيانات، المنهجية، الكتابة – المسودة الأصلية.

المصادر

العابد، إ. (١٩٦٧). العنف والسلام: دراسة في الاستراتيجية الصهيونية. بيروت: منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث للنشر.

أنيس، إ. وآخرون. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط (ط. ٤). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

شعبان، أ. ب. (١٩٩٩). مابعد الصهيونية وحركة السلام في إسرائيل. القاهرة: دار ميريت.

سوسة، أ. (١٩٩٣). العرب اليهود في التاريخ (ط. ٢). القاهرة: العربي للإعلان والنشر.

شلبي، أ. (١٩٨٨). اليهودية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية للنشر.

أحمد، أ. ع. الس. (٢٠٢٤). فلسفة السلام والعنف في اليهودية بين النص والواقع. مجلة كلية البنات بأسيوط، (٢١). أسيوط: جامعة الأزهر.

الفاعوري، أ. ع. ن. (٢٠١١). التحولات الإقليمية العربية وأثرها على نظرية الأمن الإسرائيلي في فترة ٢٠٠٦–٢٠١٢ (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم السياسية.

السحمراني، أ. (١٩٩٣). من اليهودية إلى الصهيونية. بيروت: دار النفائس.

مرتضى، إ. (٢٠٠٥). الانسحاب الاضطراري من غزة حاجة إسرائيلية ومكسب فلسطيني. مجلة الدفاع الوطني، (٥٤). بيروت: الجيش اللبناني. متاح عبر: https://www.lebarmy.gov.lb/ar/conten

محمد، إ. ع. (٢٠١٩). الجذور لانحراف الشخصية اليهودية. القاهرة: دار الكلمة للنشر.

روهلنج، أ. (١٨٩٩). الكنز المرصود في قواعد التلمود (ت. يوسف نصر الله). القاهرة: مطبعة المعارف.

الرويهم، خ. (٢٠٢٣). العنف في النصوص المقدسة. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢). ليبيا: الأكاديمية الإفريقية للدراسات المتقدمة.

شبر الفقيه، ش. (٢٠٠٨). التلمود وجذور الإرهاب الصهيوني. بيروت: دار الهادي.

شلحت، أ. (٢٠٠١). منهاج التعليم الإسرائيلي: مازال السلام خارج حدود المدرسة. مجلة قضايا إسرائيلية، (٣). رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية.

الحيدري، أ. س. (٢٠١٦). التحول الديمقراطي في العالم العربي–قراءة في الفكر الإسرائيلي. مجلة السياسة الدولية، (٣١–٣٢). بغداد: الجامعة المستنصرية.

اسبانيولي، هـ. (٢٠٠١). الأيديولوجية الصهيونية وانعكاسها في كتب التدريس العبرية. مجلة قضايا إسرائيلية، (٣). رام الله.

عبد العظيم، ب. (٢٠٢١). الدور السياسي للأصولية اليهودية في إقامة دولة إسرائيل. مجلة كلية الآداب، (٥٢). القاهرة: جامعة حلوان.

غانم، ب. ر. (٢٠٢٠). العنصرية والكراهية في مناهج وزارة المعارف الإسرائيلية ضد الفلسطينيين والعرب (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.

نتنياهو، ب. (٢٠١٥). مكان تحت الشمس (ت. محمد عودة الدويري). عمّان: دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية.

بريبجر، ب.، وصالح، إ. (٢٠١٢). الصراع العربي الإسرائيلي: مئة سؤال وجواب. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية. ٢١.

صليبا، ج. (١٩٨٢). المعجم الفلسفي (الجزء الثاني). بيروت: دار الكتب اللبناني.

عبد الجليل، ح. (٢٠٢٣). الأصول الدينية للعنف عند اليهود. الرياض: مركز سلف للبحوث والدراسات.

الحبابي، ح. م. ح. (٢٠٢١). العسكرة في إسرائيل: التجليات السياسية والاقتصادية والمجتمعية (رسالة ماجستير منشورة). جامعة قطر، كلية العلوم والآداب.

عباد، خ. ح. أ. (٢٠١٤). سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه عملية السلام العربية الإسرائيلية ١٩٧٣–٢٠١٣ (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم السياسية.

عبد المجيد، ر. (٢٠١٢). سياسة إسرائيل التعليمية تجاه العرب في فلسطين المحتلة. عمّان: دار المأمون للنشر.

شالوم، ز. (١٩٩٧). دافيد بن غوريون، دولة إسرائيل والعالم العربي ١٩٤٩–١٩٥٦. مجلة الدراسات الفلسطينية، (٨). بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

منى، ز. (١٩٩٤). جغرافية التوراة. لندن: رياض الريّس للكتب والنشر.

رافع، س. (٢٠٠٨). جذر العنف عند اليهود من التوراة والتلمود. القاهرة: دار المحروسة.

مندور، س. (٢٠١٥). من الشتات إلى القومية عبر الاستعمار: الذاكرة اليهودية. مجلة كحل، (١). بيروت.

هندي، س. ش. ي. (٢٠٠٩). تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني: دراسة نقدية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية.

القمني، س. (٢٠١٧). النبي موسى وآخر أيام تل العمارنة (الجزء الأول). القاهرة: مؤسسة الهنداوي.

حماد، ص. إ. (٢٠٠١). فلسفة التربية الصهيونية ومآلها. مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية، (١). غزة.

بيريس، ش. (١٩٩٤). الشرق الأوسط الجديد (ت. محمد حلمي عبد الحافظ). عمّان: الأهلية للنشر.

الخالدي، ص. ع. ف. (٢٠٠٤). حديث القرآن عن التوراة. عمّان: دار النفائس للنشر.

عماد، ع. غ. (٢٠٠١). ثقافة العنف: في سوسيولوجيا السياسة الصهيونية. بيروت: دار الطليعة.

ماضي، ع. ف. م. (١٩٩٩). الدين والسياسة في إسرائيل: دراسة في الأحزاب والجماعات الدينية ودورها في الحياة السياسية. القاهرة: مكتبة مدبولي.

اليحيى، ع. ب. ع. (٢٠٠٧). القتل والتحريض عليه في المناهج الإسرائيلية. الرياض: كنوز إشبيليا.

المسيري، ع. و. (١٩٩٧). الموسوعة: اليهود واليهودية والصهيونية – الباب الثالث، المسألة الإسرائيلية والحلول الصهيونية. القاهرة: دار الحسام.

المسيري، ع. و. (١٩٧٤). تاريخ الفكر الصهيوني: جذوره ومساره وأزمته. القاهرة: دار الشروق.

المسيري، ع. و. (٢٠٠٢). الصهيونية والعنف. القاهرة: دار الشروق.

مصالحة، ع. (٢٠٠٦). التلمود: المرجعية اليهودية للتشريعات الدينية والاجتماعية. بيروت: دار الجليل.

علام، ع. ع. ع. (٢٠٠٤). رحيل الصهيونية والبحث عن بديل: دراسة في الأدب الإسرائيلي. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبد الله، ع. ع. ع. (٢٠٠٥). التلمود وأثره في صياغة الشخصية اليهودية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، (٢٦). دبي.

الصائغ، ف. (١٩٩٤). أيديولوجية الصراع العربي الإسرائيلي. دمشق: مؤسسة سعادة.

عبد، ف. ج. (٢٠٠٧). كتاب التلمود وأثره في الفكر اليهودي. مجلة مركز دراسات الكوفة، (٦). النجف.

العبدويس، ل. م. (٢٠١٩). أيديولوجية العنف المسلح في التصورات الأصولية المعاصرة. عمّان: دار الأكاديميون للنشر.

عبد المقصود، م. ف. (٢٠٠٥). اتجاهات الفكر التربوي المعاصر في إسرائيل. الإسكندرية: دار الكتب العربية للنشر.

صالح، م. (٢٠٠٨). فلسطين اليوم. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، (١٢٧٣). بيروت.

عوض، م. (١٩٨٨). مقاومة التطبيع: ثلاثون عاماً من المواجهة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

ابن منظور، م. ب. م. ج. (٢٠١٩). لسان العرب (الجزء العاشر، ط. ٣). بيروت: دار صادر.

مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. (٢٠٢٤). باراك، إيهود. رام الله. info@madarcenter.org

رضا، م. (١٩٧١). اعترافات جولدا مائير (ت. عزيز عزمي). القاهرة: مؤسسة دار التعاون.

عبد الحميد، م. (٢٠١٢). دور الكتب المدرسية في تشكيل ذاكرة جمعية إسرائيلية مهيمن عليها: قراءة في كتاب جديد حول فلسطين في كتب التدريس الإسرائيلية. المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. شبكة المعلومات الدولية: file:///C:/Users/leno/... (ملاحظة: المصدر غير صالح للاقتباس الأكاديمي لوجود رابط محلي وليس عام).

فهمي، ن. (٢٠٢٤). تأملات حول فشل جهود السلام الفلسطينية الإسرائيلية. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة. https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Ite

شقيقي، ن. (٢٠١١). الحرب النفسية. بيروت: مركز الدراسات الفلسطينية للنشر.

رمضان، ن. (٢٠٠٤، ١٣ أبريل). مناهج التعليم الإسرائيلية تزور التاريخ وتشوه العرب. الجزيرة نت. https://www.aljazeera.net (تاريخ الزيارة: ١٤ نوفمبر ٢٠٢٤)

التميمي، ن. س. م. (٢٠٢٠). قانون القومية اليهودية وتأثيره على واقع القضية الفلسطينية ومستقبلها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.

رضوان، ن. م. م. (٢٠٢٠). أدب الطفل العبري في التعليم الإسرائيلي في ضوء توجهات الأيديولوجية الصهيونية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، (١٠٩).

عاروري، ن. (١٩٩٩). إسرائيل ويهود الشتات في الولايات المتحدة. مجلة الدراسات الفلسطينية، (٣٨). بيروت.

شحاته، أ. م. ع. (٢٠١٨). العنف المشروع بين جورج سوريل وماكس فايبر. مجلة البحث العلمي، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٨٧(١).

طوالبة، ح. (٢٠٠٥). العنف والإرهاب من منظور الإسلام السياسي. عمان: دار عالم الكتب الحديث للنشر.

الشامي، ر. ع. (١٩٨٦). الشخصية اليهودية الإسرائيلية والروح العدوانية. الكويت: عالم المعرفة.

الهلالي، م.، و لزرق، ع. (٢٠٠٩). العنف. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.

نصار، ن. (٢٠٠٨). حرب السويس وشروق شمس الناصرية. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

اسبانيولي، ه. (٢٠٠١). الأيديولوجية الصهيونية وانعكاسها في كتب التدريس العبرية. مجلة قضايا إسرائيلية، (٣). رام الله.

جمال، ه. (٢٠٢١). السياسات التعليمية في إيران وإسرائيل بين التعددية ومحاولات بناء الهوية. مجلة كلية السياسة والاقتصاد، (١٢). جامعة بني سويف، مصر.

عواودة، و. (٢٠١٧). شمعون بيريس: حمامة السلام الذي بنى ترسانة إسرائيل النووية. مجلة قضايا إسرائيلية، (٦٤). رام الله: مركز الدراسات الفلسطينية للدراسات الإسرائيلية.

سالم، و. (٢٠٢٤، ١١ فبراير). ملامح الشخصية اليهودية في إسرائيل. مجلة البيان الإلكترونية، (٤٤٤). متاح عبر: https://albayan.co.uk/MGZcat.aspx?ID=32 (تاريخ الزيارة: ١٨ أكتوبر ٢٠٢٤)

Abu Khaled, D. Y. (2020). A critical discourse analysis of Benjamin Netanyahu's speech at the United Nations General Assembly in 2014. International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT), London, p. 40.

٧٠Itzik, R. (2001). Compulsory military service as a tool for social integration. Security and Defense Quarterly, Issue 3, Academic Publishing, pp. 258, 300, 308, 309.

Jibaili, N. (2014). Culture of violence in Israeli society. THE NEW SCHOOL magazine. Retrieved October 8, 2024, from https://publicseminar.org/2014/09/israels-culture-of-violence/